حسين محمد ناصر

انفلات إعلامي!

كان الخطاب الإعلامي في إحدى الدول العربية الشقيقة في حقبة زمنية مضت هو الإطار والاتجاه العام لكثير من مثقفي وإعلاميي العرب، وكانت مفرداته هي السائدة في لغة حركة التحرر العربية.

كان داعياً للاستقلال ، مناهضاً للاستعمار بكل أنواعه ومسمياته، مؤيداً للسلام ومفنداً لنظريات الاستغلال ومؤامرات الصهيونية.

إن أطل أحد أقطابه عبر الأثير ، حرض وأجج مشاعر العرب، ووجههم إلى التراص والوحدة العربية، والوقوف ضد مخططات الأعداء، ونديد بممارسات العدو الإسرائيلي وجرائمه ضد الشعب الفلسطيني الشقيق.

هكذا كان خطاب الدولة الشقيقة بالأمس قبل سياسات الانفتاح والخصخصة وإطلاق الفضاءات الإعلامية دون قيود ورقابة تصون أمن وحريات وعقائد وأخلاق الناس وتحمي سيادة الوطن من أية تسريبات تستهدف كيانه ومرتكزات الوعي الجمعي، وضميره الوطني وتاريخ كفاحه الوطني وعمق وأواصر علاقاته العربية والإسلامية، ومعاداته للأعداء المتربصين.

لقد وصل الأمر بأحد المهرجين الإعلاميين إلى الظهور على الشاشة الفضائية التي يملكها ويقول أمام الملايين من المشاهدين دون حياء أو واعز من ضمير وطني أو ديني أو أخلاقي ويقول (إنني ارفع قبعتي لإسرائيل وجيش إسرائيل وقادة إسرائيل..انتم رجال)!!

قال هذا بالأمس معلقاً على اعتداءات الجيش الإسرائيلي على شعبنا الفلسطيني في غزة!!

لم تهزه صور الشهداء الأطفال والشيوخ الذين قتلتهم إسرائيل!!

لم تؤثر فيه دموع ومناشدات وأوجاع الفلسطينيين في هذا الشهر الكريم، والذي تدمر منازلهم ومزارعهم آلة الحرب الظالمة!!

إذا لم يتحدث الإعلامي العربي اليوم عن وحشية إسرائيل وجيشها، فبماذا عليه أن يتحدث؟!

إذا لم يدن تلك الممارسات والجرائم التي يشاهدها هذه الأيام بأم عينيه..فماذا سيدين..وماذا سيكتب؟!

إن المجاهرة بتأييد قتل الأشقاء الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، تعد خيانة للوطن الذي قتلت إسرائيل من أبنائه الكثير ، وخيانة لشهدائه، وزعمائه الكبار الذين قضوا حياتهم في سبيل تحرير الأرض المحتلة من دنس الاحتلال.

ولم يدر في خلد أحد أن يكرس إعلامي يوماً ما قناته الفضائية لنصرة ودعم إسرائيل أو اللجوء إلى قادتها للانتصار له ضد أبناء شعبه!!

في أغسطس 2012م نشرت الصحف الإسرائيلية رسالة من هذا "الإعلامي" إلى قادة إسرائيليين يستغيث فيها من رئيس دولته الأسبق.

ويولبهم على بلده، بحجة أن رئيسه الأسبق قد جاء بوزير دفاع لا يعرف كيف تدار الجيوش؟! وأنه أطاح بكل أصدقاء إسرائيل من مواقعهم في الدولة!!

وأضاف في رسالته أنه مقر لحق إسرائيل في الأرض الفلسطينية!! وقال بالحرف الواحد: إن المسلمين ليس لهم في القدس إلا المسجد الأقصى!!.

ولذلك لم تغفل الصحافة الإسرائيلية تصريحاته الجديدة التي أطلقها قبل أيام، بل أشادت بها كثيراً إلى درجة أن صحيفة (هآرتس) كتبت قائلة:

(على الرغم من الثأر الشخصي الذي يجمع (هذا الإعلامي) بجماعة الإخوان المسلمين، حيث سبق أن أغلقت القناة التي يعمل بها في عهدهم إلا أن (دولته) لم تشهد تصريحاً مماثلاً عبر أجيال عدة).

إذن..هو انفلات إعلامي يسود هناك وإعلام دخيل لا يستند إلى أنظمة وقوانين تحكم نشؤه ومنهجه وسياساته وحدوده!!

عندما تشيد وترحب أجهزة إعلام عدوك – أي عدو – بتصريحات ومواقف صادرة من أناس يعيشون معك في وطن واحد، فإن الحديث عن طابور خامس، وعملاء وخونة ومرتزقة، يكون حديثاً صحيحاً له ما يدعمه على الواقع، وبالتالي عليك مجابهته وفضحه، لتعزز بذلك وحدتك الوطنية، وتحميها من الاختراق!!

تحية لشهداء غزة والضفة..وتحية لرجال الإعلام من ذوي المواقف المساندة للحق العربي..في ظل الصمت والخنوع المخيم على سماء الأمة!!

جمال عبدالحميد عبدالمغني

المالية والضرائب والجمارك .. قيادات جديدة

(2-2)

سنركز في هذه التناولة على الضرائب باعتبارها العمود الفقري لأي اقتصاد ناجح في العالم، ولأنها المورد الرئيسي والمستدام والآمن لموازنات الدول المتقدمة والنامية وحتى معظم الدول المتخلفة أو الفقيرة، ولا ننسى أن الجمارك نوع من أنواع الضرائب غير المباشرة، وهي مهمة أيضاً، وحتى ندرك أهمية الضرائب للأوطان والشعوب يجب أن نعلم أن الضرائب تشكل حوالي (80 %) من موازنة أكبر وأغنى دولة بمواردها الطبيعية، الولايات المتحدة الأميركية، التي يعلم الجميع ربما أنها الأغنى بإنتاج النفط واليورانيوم والنحاس والحديد وغير ذلك، لكن كل تلك الثروات الهائلة لا تشكل سوى (20 %)، أما بلد مثل اليابان وكذلك معظم دول أوروبا فإن الضرائب تشكل وتمثل أكثر من (90 %) من موازناتها، وتزيد في مصر على (65 %) من الموازنة المصرية وأكثر من (70 %) من الموازنة السورية، وتزيد على (80 %) من موازنات تونس ولبنان، وتقترب من هذه النسب في معظم دول أميركا اللاتينية والأفريقية الفقيرة بالموارد الطبيعية.

وفي بلادنا التعيسة للأسف تشكل الضرائب رقماً هزيلاً ونسبة مزعجة وشاذة عن شعوب العالم أجمع، حيث تتراوح بين (15 % و20 %) دائماً حتى في ضريبة المبيعات التي يسددها المواطن وليس للتجار أي فضل فيها، ينهب التجار منها (90 %) قبل إيصالها إلى خزينة الدولة للأسف، ولدينا ما يدل على ذلك.

إذاً، حتى يُكتب لهذه القيادات الجديدة النجاح في مهمتهم الحساسة والخطيرة وحتى يكتبهم التاريخ في صفحاته المشرقة كأبطال قوميين انتشلوا وطنهم من أسوأ مستنقع أوقعه فيه غول الفساد الرهيب عليهم أن يكرسوا كل أوقاتهم الممكنة لإصلاح كل الأمور المعوجة في المصلحة ومكاتبها والبحث عن أنجع الوسائل للارتقاء بمستوى العمل، وأن يبحثوا عن كل ريال يُهدر من مستحقات الدولة الضريبية، وأن تتغير العلاقة بين رجال الضرائب والجمارك من جهة، والتجار من جهة أخرى، كما أشار الوزير في اللقاء التشاوري الأول الذي جمعنا به في بداية شهر رمضان المبارك، بحيث تكون علاقة ندية وقانونية مبنية على الاحترام المتبادل والمصداقية في التعامل بعيداً عن علاقة التبعية والتدخل في أمور وسياسات الدولة، وكذلك لا بد من الابتعاد عن حملة المباخر ومزيفي الحقائق وشلل النميمة، الذين أفسدوا وأربكوا أعمال القيادات السابقة حتى وصلنا إلى هذا الحال، أيضاً لا بد من التركيز على توفير قاعدة بيانات واسعة، ولا ننسى الربط الشبكي كما هو معمول به في دول العالم وتصحيح القوانين كما نصت عليه مخرجات الحوار.

* رئيس المنتدى الوطني لمكافحة الفساد
نائب مدير عام الضرائب والرسوم بالمصلحة

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

عيدك يا أبي

استيقظ قبل عصافير الفجر واسلم على ابي بعد صلاة العيد واراقبه وهو يدخل يده جيبه ويخرج منه مائة ريال حمراء أخذها واطير فرحا مسرورا كأنما البنك المركزي كله في جيبي.

أرافق ابي في كل جولاته الصباحية وهو يصل رحمه واعرف منه معنى التكافل والعدالة الاجتماعية.

اشتري بعيديتي كل ما يحلو لي من لعب آمنة وسيارات بلا حوادث وطيارات بطيار وبالونات انفخها لا لشيء الا لكي افرقعها.

أقف مشدوها امام التلفزيون الأبيض والأسود أشاهد اوسكار وايلد وهي تقود ثورة لا مشائخ فيها ولا نافذين ولا صراع ولا احزاب لاجرحى ولامعاقون يعانون بعدها .

في قريتي الواقعة في احد ارياف محافظة إب الجميلة ،كنت في كل عيد انطلق مع والدي قبل بزوغ الشمس من المدينة التي نسكنها إلى القرية نمشي عبر الجبل الممتد ونعانق لحظات الفجر الأولى ونصل إلى مكان يجتمع فيه الناس من كل مكان لأداء صلاة العيد وسط الوديان الخصيبة وبعد الصلاة يبدأ السلام وتبدأ دوائر الفطور كل مجموعة تحت شجرة او في ديوان بيت يتناولون اللبن مع بنت الصحن وأشهى الاطباق ثم ننطلق بعدها لزيارة الاقارب وننتقل كالنحل من بيت إلى بيت بنشاط منقطع النظير.

لكأني أرقب في هذه اللحظة ابتسامة جدتي وهي تضع الكعك و الزبيب في جيبي وابتسم لها بشقاوة وهي تصرخ في وجهي ابعد عن البقرة لا تملي ثيابك فأقول لها جدي يرتدي الثياب الجديدة ومع ذلك يزرع ويحرث يوم العيد وكأن عيده ارضه ويصافحها بمعوله ويتعهدها برعاية لاسموم فيها ولامبيدات.

يا الله ما اجمله من عيد !!وانى لتلك الايام ان تتكرر !رحمة الله تغشاك يا ابي عدد قطرات المطر واوراق الشجر كنت أنت العيد ،كنت اشتري كاميرا ابو فلاش بمائتي ريال مع فيلم بخمسة وثلاثين ريالا وننطلق باتجاه سيول وادي بناء لنلتقط اجمل الصور ومع اروع لمع فلاش الكاميرا مع تدفق شلال وادي بناء وانسيابه لكأنما تباغت الحياة فتلتقط لها أجمل الصور في لحظة سهوة.

أتسلق الأشجار في القرية واقطف البلس الرومي وانطلق صاخبا في الشارع مع الأطفال واهتف بالصوت العالي انا القطار السريع بيب بيب امشي ولا استريح بيب بيب .

وفي المساء نشاهد بيرو ويحلم بكنز الاوكوادور وبنسر ذهبي وحصان بري جامح يأتي بصفارة فأمتطيه كالفارس واهتف انطلق انطلق .

مدين لك بكل ذكرى جميلة في حياتي يا ابي ، عيدك مبارك يا أبي وكل عام وانت في الفردوس الأعلى برحمة الله وبرفقة محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

فتحي الشرماني

Fathi9595@gmail.com

علاقة السياسة بثياب العيد!!

هذا العنوان يقوم على تركيب لغوي قد يكون فيه الكثير من الغرابة وعدم الإفصاح عن دلالة قريبة إلى الذهن، لكن إعادة النظر فيه تقودنا إلى اكتشاف دلالة مطلوب منا أن نتذكرها نحن اليمنيين جميعًا - نخبًا وجماهير - ونحن نعيش أجواء فرائحية بقدوم عيد الفطر المبارك، ففي هذه الأجواء يبرز سؤال مفاده: ماذا يعني أن نلبس الجديد في يوم العيد؟

الأمر ببساطة يتعلق بفلسفة العيد في ديننا الإسلامي الحنيف، فالعيد محطة للتسامح والتصالح، ونشر الفرحة في المجتمع ونسيان الماضي بكل ما فيه من أوجاع وآلام، أي أنه مرحلة تغيير في مسار الحياة، تأتي لتقوّم اعوجاج المجتمع، وتصلح ما فيه من فساد ..وارتداء الجديد من الثياب في هذه الحالة هو شعيرة ترمز إلى كل معاني الطهر والنقاء والصفاء التي ينبغي أن يتمثلها الإنسان المسلم، وكأنه بمجيء العيد وخلعه الثوب القديم وارتدائه الجديد يكون قد تخلى عن كل السلوكيات الخاطئة وبدأ حياة جديدة عنوانها الحب والإخاء والتسامح والأمل.

لهذا نقول اليوم: ما معنى أن يلبس السياسيون الجديد من الثياب في يوم العيد؟ فهم في الواقع أول من ينبغي أن يتمثلوا دلالات حلول العيد وما فيه من شعائر لابد أن يكون لها أثرها في حياتهم وفي علاقتهم مع الآخر المناقض في الفكر أو التوجه أو المصلحة؛ لأن كل ما يحدث في المحيط السياسي يعكس نفسه بالضرورة على حياة الجماهير.

فمع حلول العيد تبرز حاجتنا الماسة إلى تمثل النخب السياسية معنى التغيير في النفوس وفي السلوكيات؛ ليتحقق الاستقرار المنشود في وطننا المنهك بالصراعات والحروب والعداوات ونزعات الحقد والانتقام والغرور والتعصب وغيرها من النزعات الخبيثة التي لطالما أحدثت وتحدث في الجسد اليمني كثيرًا من الشروخ والرضوض والندوب.

فعن أي حرب نتحدث، لنتذكر الدماء التي سالت والجرحى الذين أعيقوا والأسر التي ذاقت صنوفًا من مرارات الفقد والحرمان والعوز؟

خضنا حروبًا شتى في مرحلة ما قبل الوحدة، منها ما هي حروب شطرية ومنها ما هي حروب بين أبناء الشطر الواحد، وبمجيء هذه الوحدة فرح اليمنيون بأنها ستكون العاصم من الاقتتال بين أبناء الوطن الواحد والمصير الواحد، نعم جاءت الوحدة منجزًا شعبيًا طاهرًا ونقيًا، ولكن ما هي إلا بضع سنوات حتى عادت الحرب تطل بوجهها القبيح في صيف 94م، وما إن ساد الاستقرار لبضع سنوات حتى نشبت الحروب المتوالية بدءًا من عام 2004م وحتى اليوم بفعل نزعات مذهبية وطائفية وسياسية مدمرة.

والمقصود من ذلك أننا استهلكنا طاقاتنا على مديات كثيرة من تاريخنا المعاصر في صناعة الألم وطمس معالم الفرحة في النفوس ..ولكن لايزال اليوم أمامنا فرصة للبداية في إصلاح كل أفسدناه بأيدينا، فهذا عيد الفطر وهذا الظهور بالمظهر الجديد بإمكاننا أن نجعلهما بوابة للانطلاق نحو تفكير مغاير يخلع من رؤوسنا كل الأفكار المظلمة والحسابات الضيقة التي تخلق مجالاً لاستعداء الآخر واستحلال دمه، ويلبسنا ثيابًا من الحب والإخاء والتسامح والصبر والصدق والصفاء والوطنية والسلام، والإيمان بأن الاقتتال مع الأخ في الدين والجغرافيا والهوية والمصير ليس مجال بطولة، وهي حرب لا منتصر فيها ولا مهزوم؛ لأن الكل خاسر مادام الوطن هو من يدفع ثمن هذا كله.

وإذن فهل نخبنا السياسية على استعداد لتمثل المعاني السامية لفرحة العيد وارتداء الجديد من الثياب، أم أننا مصرون على الوقوف عند حدود الشكليات، وكأننا لا نعرف ماذا يريد منا ديننا الحنيف بهذه الشعيرة التعبدية الجميلة؟

عيدكم مبارك وكل عام وأنتم بخير.

الثورة
ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388